بَرْطَعَة الشَرْقِيَّة/ بَرْطَعَة/ القرى المغلقة

بلدة فلسطينية حالية، تقع القرية ضمن سلسلة جبال الخطاف وتشرف على أراضي سهل مرج ابن عامر الجنوبية الغربية المجاورة لأراضي السهل الساحلي جنوب غربي مدينة جنين وعلى مسافة 18 كم عنها، بارتفاع يصل إلى 200م عن سطح البحر.

تقدر مساحة أراضي برطعة بشقيها الشرقي والغربي بـ 20499 دونم، منها 11826 دونم مساحة بلدة برطعة الشرقية.

احتلت برطعة الشرقية خلال عدوان الخامس من حزيران/ يونيو 1967 في حين احتل قسم منها خلال حرب الـ 48، وبحسب اتفاق أوسلو الموقع عام 1993 فإن بلدة برطعة الشرقية تقع في مناطق (C) حسب تلك الاتفاقية ويعني ذلك أن سلطات الاحتلال تدير شؤونها الإدارية والأمنية، ولبرطعة مجلس قروي يتبع لمركز محافظة جنين.

سبب التسمية

يتكون اسم القرية من شطرين الشطر الأول: بَرْطَعَة بالفتح وسكون الراء يحتمل أن يكون الاسم تحريفاً عن كلمة بارتا السريانية بمعنى نعجة، وقد تكون مشتقة من perta ألسريانية ايضاً بمعنى الخصب.

والشطر الثاني: الشرقية فهو تميزاً للجزء الشرقي من القرية الذي فصله خط الهدنة عن شقها الغربي، أي القسم الذي يقع شرقي الخط الأخضر.

القرى المغلقة

القرى المغلقة في محافظة جنين: يطلق أبناء محافظة جنين هذه التسمية على ثماني قرىً يحاصرها جدار الفصل العنصري من مختلف الجهات بالإضافة لمستوطنات أسست على ما تم مصادرته وسلبه من أراضي تلك القرى.

حسب تقارير ومعلومات يصرح بها أبناء هذه القرى بأنهم محاصرون من الجدار ببواباته الإلكترونية من جميع الجهات، ويخضعون لتضييق شديد في كل مرة يرغبون بها بالخروج من قراهم، ناهيك عن التصاريح الأمنية التي يجب عليهم استصدارها من قبل سلطة الاحتلال كل عامين، أما العمال والتجار فيجب عليهم تجديد تلك التصاريح كل ثلاثة أشهر على أبعد تقدير.

هذه التضييقات هي واحدة من سياسات التهجير التي يمارسها الاحتلال في مناطق الضفة الغربية، خصوصاً وأن معظمها يقع ضمن منطقة (C) وبالتالي يعتبر أن هذه المناطق من حقه ويجب السيطرة عليها، وعلى الرغم من كل تلك التضييقات لايزال أبناء هذه القرى متشبثين بها رافضن كل أنواع التهجير والرحيل عن أراضيهم.

هذه القرى هي:

- برطعة الشرقية
- ظهر العبد
- ظهر المالح
- أم الريحان
- خربة المنطار
- خربة عبد الله اليونس
- خربة المكحل
- عرب الحمدون

تسميات أخرى للقرية

لقرية برطعة عدة اسماء كلها تدل على المدلول نفسه وهو برطعة، الذي استقر اخيراً وأصبح متداولاً بين الناس منذ عام 1924م من قبل الانجليز، أما الأسماء التي مرت بها قرية برطعة فهي:

رأس العين: سميت راس العين نسبة الى عين الماء (النبع).

واد الميه: بعد فترة من الزمن لحق الأقرباء بعضهم في برطعة، وسكنوا على جانبي الوادي، وبما أن الوادي جارٍ في الصيف والشتاء، تزداد غزارة مياهه عند هطول الامطار شتاءً، فيفصل الوادي القرية بسبب غزارة المياه، فسميت برطعة باسم واد الميه.

الحنانة: بعد أن استقر السكان في القرية، وبدءوا بالتوسع وبناء البيوت، امتدت حتى ابتعدت عن عين الماء

حوالي كيلو مترين، قام الأهالي ببناء قناة ماء من الصلصال تبدأ من النبعة حتى منتصف القرية، حوالي اثنين كيلو متر، وبنوا بركة لتجميع المياه سميت منذ ذلك الوقت باسم الحنانة، أما كلمة الحنانة مأخوذة من الحناء نسبة الى حجر الصلصال الذي كان لونة أحمر، أو من الحنان لأن كلمة الحنانة تحمل معنى الحنان الذي يربط الناس مع بعض لزيادة القربى والمودة بينهم.

برطعة: وهو الاسم الحالي للقرية، ثبت من قبل الانجليز عام 1924 لتثبتها في سجلات الحكومة الانجليزية، برطعة مشتقة من خربة البرطعاوي الواقعة شرقي القرية، تقوم على جبل مرتفع تستطيع ان ترى البحر أمامك، وترى السفن الموجودة فيه، فبرطعة نسبة الى الشيخ محمد البرطعاوي وهو احد رجال صلاح الدين ألايوبي، الذي كان يحارب معه، وكان مقرة في خربة برطعة، حيث يقوم بمراقبة تحركات الصليبين على الساحل، فعندما كان يلاحظ القوات الصليبية يهرع ليخبر عنها ويحاربها مع الجيوش ألاسلامية بيقادة صلاح الدين الايوبي، وعند الانتصار على الصليبين كان يعود ويبرطع برطعة من كثرة الفرح لنشوة النصر، فقالوا برطع الشيخ، فإليه نسبت برطعة التي تعرف في الوقت الحالي.

الحدود

تتوسط برطعة الشرقية القرى والبلدات التالية:

- قريتي عارة وعرعرة شمالاً. (قرى في أراضي 48)
- خربة عبد الله اليونس من الشمال الشرقي.
- قرية أم الريحان شرقاً.
- قرية طورة الغربية تليها قرية أم دار شرقاً.
- قريتي قفين و ظهر العبد جنوباً.
- وبلدة برطعة الغربية غرباً ومن الجنوب والشمال الغربيين.

السكان

- قدر عدد سكان برطعة عام 1922 بـ 468 نسمة.
- ارتفع عددهم في إحصائيات عام 1931 إلى 692 نسمة.
- وفي عام 1945 بلغ عددهم 1000 نسمة.
- عام 1987 قدر عدد سكان برطعة الشرقية فقط بـ 1700 نسمة
- وفي عام 1997 بلغ 2680 نسمة.

- عام 2007 ارتفع عدد سكان برطعة الشرقية إلى 3703 نسمة.
- وفي عام 2017 بلغ عددهم 4750 نسمة.
- عام 2018 ارتفع إلى 4849 نسمة.
- عام 2019 إلى 4950 نسمة.
- عام 2020 إلى 5054 نسمة.
- عام 2021 إلى 5158 نسمة.
- عام 2022 بلغ عددهم 5264 نسمة.
- وفي عام 2023 سجل عددهم 5370 نسمة.

عائلات القرية وعشائرها

معظم أبناء القرية من عائلة كبها/ قبها بالإضافة لعائلة الخطيب.

القرية وخط الهدنة 1949

نصت اتفاقية الهدنة الدائمة بين حكومة الاحتلال والأردن الموقعة في 3 نيسان/ أبريل 1949 على تحديد خط للهدنة الدائمة بين منطقتي سلطة كلٍ منهما، هذا الخط يعرف باسم الخط الأخضر أو خط الهدنة، وبحسب الاتفاقية فقد تم ترسيمه داخل القرية فضم منها حوالي 8673 دونم للأراضي المحتلة عام 1948 وخاضعة للحكم الإسرائيلي، وباقي القرية بقيت من ضمن القرى التي تحكمها الحكومة الأردنية.

القرية وجدار الفصل العنصري

منذ عام 2002 شرعت حكومة الاحتلال ببناء جدار عازل بين أراضي الضفة الغربية والأراضي المحتلة عام 1948 وباتت تقضم مزيداً من الأراضي المحيطة بخط الهدنة، وكانت قرية برطعة بشقيها الغربي والشرقي ضحية هذا الجدار بقضن ومصادر مزيد من الأراضي التي صُدِرت من الطرفين، ليضاف لمعاناة أبناء القرية الواحدة التي شطرها خط الهدنة لقسمين معاناة جديدة في العبور من وإلى الأراضي الزراعية في القريتين بعد أن تم توحيدها نظرياً وكان الأمر أسهل قليلاً عقب احتلال الضفة الغربية عام 1967.

الباحث والمراجع

إعداد: رشا السهلي، استناداً للمراجع التالية:

- الدباغ، مصطفى. "بلادنا فلسطين-الجزء الثالث- القسم الثاني- في الديار النابلسية (2)". دار الهدى. كفر قرع. ط 1991. ص: 31- 97- 98- 106- 107- 108- 109.
- "Reoprt and general abstracts of the census of 1922". Compiled by J.B.Barron.O.B.E, M.C.P:29.
- أ.ملز B.A.O.B.B. "إحصاء نفوس فلسطين لسنة 1931". (1932). القدس: مطبعتي دير الروم كولدبرك. ص: 69.
- "Village statistics1945". وثيقة رسمية بريطانية. 1945. ص:16.
- "التجمعات السكانية في محافظة جنين حسب نوع التجمع، وتقديرات أعداد السكان2007-2016". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.تمت المشاهدة بتاريخ: 30-3-2024.
- "التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت 2017- التقرير التفصيلي- محافظة جنين". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. 2019. ص: 7.
- "**عدد السكان المقدر في منتصف العام لمحافظة جنين حسب التجمع 2017-2026**". الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني. تمت المشاهدة بتاريخ: 30-3-2024.
- "**قرية برطعة- فلسطين**". برنامج حلوة يادنيا. قناة رؤيا. تاريخ النشر: 31-6-2020. تمت المشاهدة بتاريخ: 30-3-2024
- "**برطعه.. نبذه قصيرة عن قرية برطعه**". موقع العين وادي عارة. تاريخ النشر: 2-12-2012. تمت المشاهدة: بتاريخ 30-3-2024.
- "**برطعة قرية فلسطينية تقع على الخط الاخضر بين الضفة الغربية واسرائيل**". صحيفة القدس العربي. تاريخ النشر: 4-6-2012. تمت المشاهدة بتاريخ: 30-3-2024.
- "**برطعة**". موقع بلدية برطعة. تمت المشاهدة: 30-3-2024.
- "تجمعات سكنية بجنين تعاني ويلات الجدار العنصري (تقرير)". المركز الفلسطيني للإعلام. تاريخ النشر: 30-3-2011. تمت المشاهدة بتاريخ: 9-4-2024.
- "القرى المغلقة" بجنين.. سجون ببوابات". وكالة صفا الإخبارية. تاريخ النشر: 15-1-2015. تاريخ المشاهدة: 9-4-2024